

## البيان الرابع عشر الصادر عن الجماعة القبطية للإصلاح الكنسي

( تكلم بالحق يا قداسة البابا )

+ أكد البابا شنودة في حديثه التلفزيوني عبر برنامج ( أتكلم ) مع المذيعة ( لميس الحديدي ) في القناة الأولى يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٧/٣/١٣ أنه ما زال يمارس سياسته الغربية الدخيلة على الكنيسة .  
... وهي استخدام ذكاؤه ودهاؤه والحيل الرخيصة في أسلوب اللف والدوران البعيد عن الحق والحقيقة وذلك في حديثه وكلامه ... المذاع .

كما أنه استطاع إبعاد المذيعة عن مضمون الأسئلة مستغلاً عدم خبرتها الكنسية والمعلوماتية عن الكنيسة وما يدور بالكنيسة من أحداث . هارباً عن عمد في عدم الإجابة على الأسئلة بصدق مسيحي !!! .

+ إلا أن البطريرك قد أوضح لكثيرين من المشاهدين الأقباط بكل طوائفهم ودرجاتهم ورتبهم الكهنوتية .  
أن الحديث غير مشوق ولم يتعلم الشعب المسيحي شيئاً منه بل انعكس بأمور غير سارة ليأسف الشعب الذي لم يعد يشعر بالرعاية الكافية أن يصل الأمر إلى هذه النتائج التي نحن فيها الآن .

( وهذا هو التعليق الصادق الأمين والحزين على حديث البابا )

١- الديمقراطية ... إن حديثك يا قداسة البابا عن الديمقراطية وعن مبدأ ( أن الشعب يختار راعيه ) هذا الكلام لا أساس لصحته على الإطلاق ولا دليل على قيام هذا المبدأ منذ توليك المنصب البطريركي .

فمعظم الأساقفة التي تمت سيامتهم لم يكن يعرفهم شعب إبروشيتهم .. بل أنت الذي تقول ، ويردد بعكك مرديك ؟ .

فأنت لا تأخذ رأي أحد يا قداسة البابا ؟ وأساقفة المجمع شهود على هذا !! ثم أن آخر رسامة لدير الأنبا بولا لأقوى دليل على إنفرادك برأيك ، فرسامة أسقف الدير كانت على غير رغبة رهبان الدير .. ؟

+ ويكفي مرة أنك ذكرت لأحد الأساقفة الذين طلبوا منك أن تأخذ رأيهم في رسامة الأساقفة ، أنك قلت له ( لو كنت أخذت رأي حد فيك ماكنش حد اختارك )

إنك يا قداسة البطريرك لا تعوزك الحيلة في أن تقيم من تشاء أسقفاً أو قسا .. فأنت وحدك قادر على اصطناع أسباب واهية كثيرة تذكرها للشعب لإقناعهم بما تريد لتحقيق ( مشينتك ) لا مشينة المسيح له المجد .

+ إن سؤال المذيعة ( لميس ) يتردد في انتظار إجابة فهي قالت يا قداسة البابا ( هل أنت ديمقراطي أم ديكتاتور ) .

إن إجابة هذا السؤال عند كثيرين كانوا يعرفونك عن قرب بل عشت معهم زماناً يسيراً وأيضاً إجابة السؤال عند كثيرين رحلوا يشهدون عنك في السماء ويطلبون من أجلك لاجل خلاصك .

- الأتبا مينا مطران وقديس جرجا ، - الأتبا مكاروريوس مطران وقديس قنا .  
- الأتبا اندراوس مطران دمياط وكفر الشيخ ،  
- الأتبا اثناسيوس مطران بني سويف ، - الأتبا صمونيل أسقف الخدمات .  
- الأتبا غريغوريوس ، - الأتبا يوانس أسقف الغربية .  
- الأم إيريني رئيسة دير أبو سيفين . - القمص متى المسكين ؟  
فانت هربت من الإجابة وذكرت أنك ديمقراطي وهذا مخالف للحقيقة والدليل هو منعك الصلاة على المنتقلين من معارضيك ؟

+ قداسة البابا إن قولك ( أن الكنيسة هي التي تحكم )  
هذا كلام كذبٌ وغير صحيح لأنك وحدك هو الحاكم في الكنيسة إلا إذا قبلنا الواقع المر ( الكنيسة أنا وأنا كنيسة )  
وهذه قد قلتها في جريدة الأهرام ( أنا أحكم بقبضة الحق ) بينما الحق هو الله.  
وعبارة البابا هو الكنيسة غير سليمة فالبابا إلى زوال فهل الكنيسة إلى زوال؟!  
وعندما واجهتك المذبة بهذا هربت من الإجابة وقدمت براهين ضعيفة ؟ .

٢- سفر الناس للقدس ؟

لقد كان تفسيرك عن هذا للمذبة صاحبة الحديث .. ملتوي غير عقلاني .. ولعل اعترافك بأنك لم ترى القدس ، هو الأمر الذي يعكس شبه الحسد لمن يستطيع أن يذهب دونك ، فهل منعك للمسيحيين الأرثوذكس ( المتحكم فيهم ) من الذهاب للقدس هو مجاملة لشيخ الأزهر أو للرئيس مبارك ؟؟؟ .

..... هذا الرجل العاقل الذي لم يطلب من الأرثوذكس عدم الذهاب رغم أنه لم يعترض على ذهاب بقية المسيحيين من الكاثوليك والبروتستانت وغيرهم .  
إن قرارك بمنع زيارة القدس ، فالهدف منه هو شهوة الشهرة في أوساط المعارضين لاتفاقية كامب ديفيد والتطبيع مع إسرائيل ونحن نسألك لماذا لا تمنع الناس من زيارة الأديرة داخل مصر ؟

+ ثم انك يا قداسة البابا لا تحكم المسيحيين سياسياً كما يكتب الأدباء في الجرائد، فلست زعيماً مدنياً لهم ، بل إنك الراعي روحياً وكنسياً فقط لهذا الشعب .

وحتى لا يتعدى ذلك إلى الأمور الاجتماعية التي هي حق الشعب المسيحي باستقلاله عنك وهذا لم تكشفه للمذبة أثناء الحديث ؟

٣- جورج حبيب بباوي

+ قداسة البابا لماذا كل هذا التخبط الواضح، لقد سألتك المذبة ! كيف تقطعه من الكنيسة الأرثوذكسية. وهو قد تركها منذ سنوات عديدة وأنضم إلى كنائس أخرى ؟ فقلت لها متعلسا لئلا يدعي أنه أرثوذكسي !! ما هي حقيقة الأمور يا بطريك الكنيسة ؟ هل هناك ثأر ودماء بينكما ؟ وهل سبق وأهان شخصك ؟ + إذا كان هذا صحيحا ؟ فلماذا لا تسامحه ؟ + وهل تجد صعوبة إلى هذا الحد في أن تغفر وتسامح من يسئ إليك ؟ + وكيف تطلب من الله كل يوم أن يغفر لك آثامك وضعفاته ؟ + أم إنك لا تصلي ولا تطلب !!! + هل هذه الهوجة التي عاشت الكنيسة فيها معك الأسابيع الماضية ، هي من بنات أفكار أم من تأثير الأنبا بيشوي عليك ؟

( يا رب ألطف بالكنيسة )

٤- المحاكمات الكنسية

الواقع يا قداسة البابا إن أقوالك لم تكن دقيقة أو حقيقية فلم تذكر شئ عن وجود المجلس الأكليريكي وما هي قوانين الكنيسة التي يستند إليها المحققون أثناء التحقيقات والمحاكمات وذلك حتى لا تُعطى الفرصة للمشاهدين والمذبة لكي تسألك عن أحواله ، إن استخدام أسلوب التعقيم على المذبة لا يجوز من بطريك الكنيسة ؟ + فأنت لم تتكلم بالصدق كيف يُحاكم الأكليروس وأنكرت أن يكون هناك محامي من المحامين للدفاع أمام المجلس . وقلت أن المتهم يواجه بالشهود .... وهذا لم يحدث إطلاقا بل نادرا بل إن معظم الأحكام تُصدر كلها غيابيا . + قد قلت أن المتهم يستأنف الحكم إلى جهة أعلى ؟ ولم تذكر ما هي الجهة العليا التي يذهب إليها المستأنف ثم عدت وقلت ( وان كان هذا لم يحدث ) أي لم يقع أي استئناف حتى الآن ؟

+ وقلت أن الأمر ليس فيه علانية بل سرية حفظا لكرامة الكهنة : وهذا القول غير صادق فإنه بأمرك تعلق صورهم في الجرائد اليومية وكذا مجلة الكرازة . + بل إنك يا قداسة البابا تُكيل لهم الاتهامات ، بل تلصق بهم تهم غير حقيقية وخاصة المعارضين لأفعالك وتصرفاتك . + هل نسيت يا قداسة البابا أنك أصدرت أوامرك بمنع الصلاة على القمص إبراهيم عبد السيد ( خاف الله يا قداسة البابا )

وسؤالنا لقداسة البابا لماذا لم تذكر للمذبة أن الأنبا بيشوي هو الوحيد الذي يقوم بالتحقيق بل تكون التهم مُعدة سابقاً للمتهم حسب علاقته بالكنيسة وبشخصكم الكريم؟ والأمثلة كثيرة على ذلك ؟

#### ٥- المجلس الملي

ذكرت أن المجلس الملي يهتم بالشئون الإدارية والمالية للكنيسة ويهتم بمتابعة أوقاف الكنيسة وحساباتها وهو يأتي بالانتخاب .

هذا كلام غير صادق وغير سليم فالمجلس الملي غير منتخب بل قداستك تضع لك قائمة تسمى قائمة البابا وتأمّر جميع الكنائس بالقاهرة بانتخاب قائمة البابا وأي قائمة أخرى تسمى ( ضد البابا ) أي القائمة معينة .

+ المجلس الملي ليس له أي دور داخل الكنيسة هم فقط وجهاء قوم فقط ( أسماء لامعة) .  
+ إدارة أوقاف الكنيسة المسنول عنها هيئة الأوقاف القبطية وتُعين لها نظار في كافة أقاليم القطر المصري وليس للمجلس الملي أي دخل فيها لذا كلام قداستك خالي من الحقيقة والصدق ؟

#### ٦- الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي

ذكرت يا قداسة البابا أن التحقيقات مازالت جارية أي أكدت أن هناك محاكمة تنتظر الأنبا كيرلس ، والحقيقة أن قرار إيقاف الأنبا كيرلس قد أُخذ فعلاً وهو إيداعه الدير لمدة عام وهذا قبل انعقاد المجمع المقدس القادم ؟؟؟!!

+ ثم أن تلميذك النقيب الأنبا بيشوي قد أعلن في كثير من جلساته واجتماعاته أخطاء الأنبا كيرلس وهذا منذ ما يقرب من سنتان ذاكراً عنه أمور لا يجب ذكرها ويجب أن تظل في حدود الحوار .

+ ثم أن هناك كاهن يدعى بطرس بسطوروس وكيل للأنبا بيشوي يقوم بالتشهير بالأنبا كيرلس في كل مكان ومع كثير من الكهنة من مختلف الإيبارشيات .

وهذا يعتبر كنوع من الإعلام المضاد للأنبا كيرلس حتى لا يتعاطف معه أحد وقت الحكم عليه ، !! حيلة خسيصة معروفة منذ زمن عنكم عندما تريدون الخلاص من أحد الأشخاص تستخدمون مثل هذه الحيل الخسيصة والرخيصة .

+ قرار إيقاف الأنبا كيرلس صدر فعلاً وسيتم توقيع الأساقفة عليه بالتمرير كما حدث في المحاكمات السابقة .

#### ٧- البابا فريسة في يد معاونيه في طقم السكرتارية

+ ذكر البابا أنه لا يتعامل مع الكمبيوتر والإنترنت تاركاً الأمر للمحيطين به ، ويكفي أن يكون الأنبا أرميا هو المتعامل مع هذه الأجهزة داخل المقر البابوي .

+ فالأنبا أرميا جعل من نفسه ( فلتر ) لقداستك يمدك ويطلعك بما يشاء من معلومات وأخبار وشكاوى ويمنع ما يشاء من معلومات فهو المتحكم في شخصك

وهو المسيطر على الأجهزة بالمقر البابوي .

+ فماذا لو جاءت شكاوى ضد الأنبا أرميا لقداستك ؟

+ هل يقوم بتوصيلها لقداستك ، بالطبع لا ؟

+ إذن هناك من يحجب المعلومات عن البابا كيفما شاء وهذا باعتراف البابا شخصياً!  
والدليل على ذلك كلمة ( هما بيقولولي ) .

٨- قداسة البابا والاستخفاف به من قبل المذبة  
+ لقد سألت المذبة البابا عن هوايته والبرامج التي يشاهدها في التلفزيون،  
ووجهت له عبارات هزلية ؟

( هل تسمع شعبان عبد الرحيم وتشاهد الفيديو كليب )  
+ وسألتكم عن صباكم فأجبت أنك ولدت يتيم ؟  
+ ولم ترضع من أمك لأنها ماتت عقب ولادتك ؟  
+ وأن سيدات القرية التي ولدت بها مسلمات ومسيحيات تناوبت إرضاعك ؟  
فلم يكن لاحقاً يا قداسة البابا أن تذكر ذلك ، فهذا يقلل من مهابتك وشانك وأيضاً هذا  
يعكس العار ، على طفولتك وصباك .  
بحيث لم يكن هناك عائلة محترمة تحضنك وتحافظ عليك وتأخذ بيدك ؟

٩- إهدار كرامة وجلال منصب البطريرك  
+ لقد أهدرت يا قداسة البابا قيمة موقعك ومنصبك كبطريرك للأقباط الذي أسسه  
القديس مرقس الرسول والذي شغله قبلك أنثاسيوس وكيرلس الكبير ... الخ .  
لم تكن نتخيل نحن المشاهدين أمام التلفزيون أن بابا وبطريرك الإسكندرية.  
ينشد زجلاً رخيصاً يشتمل على بعض العبارات الضعيفة التي لا تليق ببطريرك الأقباط  
أن يتلق بها ( فليتها كانت نشيداً حماسياً للوطن أو للحرية ) .

+ إن عبارات الأزجل الرخيصة كقيلة بأن تهدم الجلال والبركة التي تشع من ثالث  
عشر الرسل الأظهار !  
+ أي فخر يا رئيس الرعايا أن تكون زجلاً !  
+ ألا تعرف أن الزجالين في آخر صفوف شعراء الأسواق والأماكن العامة التي يرتدها  
صغار النفوس .

+ ألم تعلم يا قداسة البابا أن الزجل ليس من مواهب الروح القدس ؟  
أخيراً يا قداسة البابا قد يكون كبير سن قد استكم ( أطال الله بقاءك بصحة وعافية )  
سبب في هذا الانفلات ( الرب يرحمك ويرعاك )  
فأنت ما زلت أبين المسيح .

إننا آسفين أن يكون لنا مثل هذا التعليق ؟!

وإلى اللقاء ..

[gma3etelesla7@yahoo.com](mailto:gma3etelesla7@yahoo.com)

عنوان المراسلات :